جامعة الملك عبدالعزيز
عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد
سلسلة الموارد التعليمية المفتوحة

الموارد التعليمية المفتوحة

مفهومها وتطورها

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل

انفتاح موارد التعلم وتزايد الطلب على التعليم

مؤخرا أكتسبت عملية انفتاح التعليم والموارد أو المصادر التعليمية المفتوحة OER أهمية متزايدة، وأصبحت ذات أولوية على أجندة التعليم في العديد من الدول. فلم تعد هذه المصادر التعليمية المفتوحة على هامش التعليم العام ، بل أصبحت في جوهر السياق العالمي للتعليم.

تؤدي أنظمة التعليم العالي في الاقتصاد العالمي المعاصر القائم على المعرفة دورًا محوريًا في تحقيق التنمية الاجتماعية وتعزيز القدرة التنافسية الاقتصادية الوطنية، وتواجه هذه الأنظمة تحديات كبيرة تتمثل في الزيادة الهائلة لطلبات التسجيل على المستوى العالمي.

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل

انفتاح موارد التعلم وتزايد الطلب على التعليم

حيث تفيد التوقعات أن طلبات التسجيل العالمية المقدر عددها بحوالي 165 مليون طلب في الوقت الحالي سوف تزيد بمقدار 98 مليون طلب مع حلول عام 2025 . وتشير الاحتمالات إلى أن هذه الزيادة لن تكون مصحوبة بزيادة مماثلة في الموارد البشرية والمالية التي ستوفر لقطاع التعليم العالي.

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل

انفتاح موارد التعلم وتزايد الطلب على التعليم

ونتيجة ذلك، تتجه العديد من المؤسسات التعليمية إلى دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT في برامج الإدارة والتنظيم والبرامج التعليمية بهدف تقديم خدمة أفضل للطلاب بتكلفة معقولة وإعدادهم وتأهيلهم للانطلاق في المجال الذي يقررون التخصص فيه.

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل

انفتاح موارد التعلم وتزايد الطلب على التعليم

وهناك على الناحية الأخرى العديد من الدول النامية التي لا تزال تواجه تحديات كبيرة في الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر والبرمجيات ووسائل الاتصال. ومن هنا، فمن الضرورة بمكان وضع مناهج تربوية ومواد تعليمية توائم هذه البيئة مع الالتزام في الوقت ذاته بمستوى عالٍ من الجودة وتوفير فرص تعليمية مناسبة.

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل

انفتاح موارد التعلم وتزايد الطلب على التعليم

وهذا يساهم بدوره في إتاحة فرص جيدة لإنشاء ومشاركة مجموعة أوسع من الموارد التعليمية، ومن ثمّ تلبية الاحتياجات المتفاوتة للطلاب بدرجة أكبر.

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل

انفتاح موارد التعلم وتزايد الطلب على التعليم

وتمثل عملية التحويل الرقمي للمعلومات، جنبًا إلى جنب مع اتساع رقعة انتشارها، تحديات كبيرة لمفاهيم الملكية الفكرية، حيث تخضع أنظمة حقوق التأليف والنشر ونماذج العمل الخاصة بالنشر للفحص والتدقيق.

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل

موارد التعلم المفتوحة

تشير عبارة الموارد التعليمية المفتوحة Resources Open Educational (OER) إلى المواد التي تستخدم لدعم العملية التعليمية، وهي مواد يمكن الحصول عليها وإعادة استخدامها وتعديلها ومشاركتها دون مقابل. وهي مواد تستخدم في أغراض التعليم والتعلّم والبحث العلمي، والتي تتوفر بأي وسيلة من وسائل النشرعلى النطاق العام بموجب ترخيص مفتوح يتيح للغير الوصول إليها، واستخدامها، وتطويعها لأغراض أخرى، وإعادة استخدامها، وإعادة توزيعها دون قيود أو شروط (أتكينز، براون وهاموند، 207).

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل

موارد التعلم المفتوحة

وتتضمن أمثلة الموارد التعليمية المفتوحة: الدورات، البرامج الدراسية الكاملة، ومواد الدورات، والوحدات الدراسية، وأدلة الطالب، ومذكرات التدريس، والكتب المدرسية، والمقالات البحثية، والمواد المرئية، وأدوات وسائل التقيم، والمواد التفاعلية مثل تقنيات المحاكاة، وتأدية الأدوار، وقواعد البينات، والبرمجيات، والتطبيقات (بما في ذلك تطبيقات الجوال)، إلى جانب المواد الأخرى التي تعتبر مفيدة في العملية التعليمية.

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل

فلسفة موارد التعلم المفتوحة

إن فلسفة الموارد التعليمية المفتوحة مبنية على الاعتقاد بأنه لابد من أن يحصل الجميع على الحرية في استخدام وتعديل وتحسين وإعادة توزيع الموارد التعليمية دون عوائق. هذه الفلسفة القائمة على مفهوم «الانفتاح» Openness تقوم على الفكرة القائلة بأن المعرفة ينبغي لها أن تنشر وتتشارك بحرية من خلال شبكة الإنترنت لصالح المجتمع ككل.

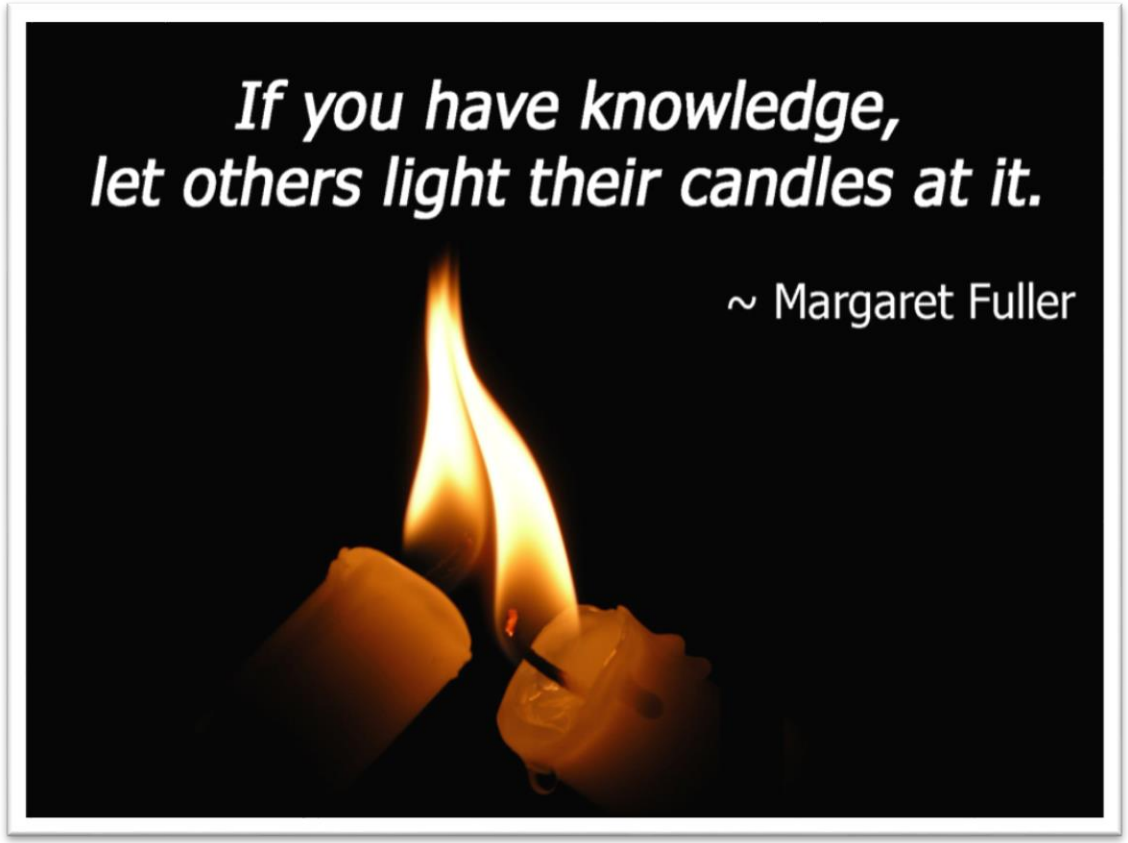

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل

فلسفة موارد التعلم المفتوحة

وقد قامت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD بتحديد إطار فكري عام لفلسفة الموارد التعليمية المفتوحة من خلال دراسة مسحية قامت بها في 2007 . حيث أفادت الدراسة أن انشاء وتبادل الموارد التعليمية المفتوحة **فيه تحقيق لمبدأ الإيثار لأن تقاسم المعرفة يتماشى مع الفكر الأكاديمي في نشر المعرفة**. و يساعد أيضا في **رفع جودة مصادر التعلم عن طريق مشاركتها**، وأيضا خفض كلفة إنتاجها. كما أنه يسهم في الإعلان والتسويق للمؤسسات التعليمية وبالتالي يجذب الطلاب للتسجيل في هذه المؤسسات. كما أن في ذلك **تسريع لعجلة إنتاج الموارد التعليمية** ويحقق إمكانية متابعة استخدامها.

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل

تطور مفهوم موارد التعلم المفتوحة

في عام 2001 ، قام معهد مساتشوستس بمشاركة جميع مناهجه الدراسية مجانا على شبكة الإنترنت، وقد اعتبر هذا الإجراء عملا رائدا في تاريخ المعرفة الإنسانية. و يضم موقع المعهد حاليا أكثر من 2000 مقرر تعليمي على مستوى البكالوريوس والماجستير بما فيها الخطط الدراسية والمحاضرات النصية والمرئية والمراجع ووسائل التقييم وغيرها. ويقوم بزيارة الموقع أكثر من مليون زائر شهريا من جميع أنحاء العالم.

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل

تطور مفهوم موارد التعلم المفتوحة

في عام 2002 ، تمت صياغة عبارة «الموارد التعليمية المفتوحة» Open Educational Resources، و ذلك خلال منتدى اليونسكو حول أثر المناهج الدراسية المفتوحةOpen Courseware OCW على التعليم العالي في الدول النامية. والذي انعقد للنظر في إمكانية استفادة الدول النامية من مبادرة معهد ماساشوستس بطرح مقرراته و مناهجه الدراسية على شبكة الانترنت.

و قد تم تعريف «الموارد التعليمية المفتوحة» على أنها المواد الرقمية المتوفرة مجانا على شبكة الإنترنت، للمربيين والطلبة لاستخدامها في العملية التعليمية-التعلمية، إضافة إلى أغراض البحث العلمي العالي.

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل

تطور مفهوم موارد التعلم المفتوحة

في عام 2004 قامت اليونسكو في منتداها الثاني **بتوسيع مفهوم «الموارد التعليمية المفتوحة»، ليشمل ثلاثة جوانب مهمة في العملية التعليمية** و هي:

1. المحتوى التعليمي: مثل مواد المنهج الدراسي، وخطط الدروس، والكتب الدراسية، والمقالات وغيرها والتي تدعم التعليم و التعلم.
2. الأدوات: مثل البرامج التي تساعد في إنتاج واستخدام المحتوى التعليمي إلى جانب التقنيات المفتوحة التي تسهل التعلم التعاوني المرن والمشاركة المفتوحة لممارسات التدريس والتي تمكن المعلمين من الاستفادة من أفضل أفكار زملائهم ومصادرهم التعليمية وإعادة استخدامها.
3. الموارد التنفيذية: وهي الموارد اللازمة لضمان جودة التعليم والممارسات التعليمية وترخيص الموارد التعليمية.

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل

تطور مفهوم موارد التعلم المفتوحة

في عام 2012 أعيد تعريف الموارد التعليمية المفتوحة في إعلان باريس للمصادر التعليمية المفتوحة على انها «مواد التدريس والتعليم والبحث بأي وسيلة، رقمية كانت أم لا، وهي تلك المواد التي تبقى ضمن النطاق العام أو التي تصدر بموجب رخصة مفتوحة تسمح بالوصول إليها واستخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها من قبل آخرين دون أي كلفة حسب اشتراطات محدودة أو دون أي اشتراطات. ويقع هذا الترخيص المفتوح ضمن الإطار الحالي لحقوق الملكية الفكرية حسب تعريفها بالإتفاقيات الدولية المعنية ، وينص على احترام ملكية مؤلفي هذه الأعمال".

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل

المراجع

المبادئ التوجيهية للموارد التعليمية المفتوحة في التعليم العالي
http://unesdoc.unesco.org/images/0021/002136/213605A.pdf

Creativecommons.org

الصور المدرجة في هذا العرض من المشاع الإبداعي المرخص للإستخدام غير التجاري

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل